WALID AL-SHEIKH

وليد الشيخ

أمر بسيط للغاية

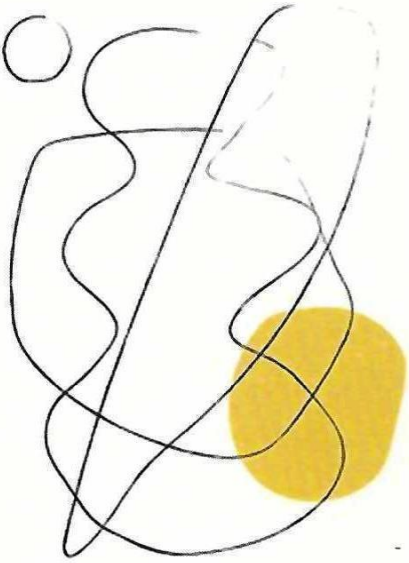

الأهلية

أمر بسيط للغاية

أمر بسيط للغاية

الأهليّة للنشر والتوزيع
e – mail: alahlia@nets.jo
الفرع الأوّل (التوزيع)
المملكة الأردنيّة الهاشميّة، عمّان، وسط البلد، بناية 12
هاتف 4638688 6 00962، فاكس 4657445 6 00962
ص. ب: 7855 عمّان 11118، الأردنّ
: AlAhliaBookstore
: alahlia_bookstore
الفرع الثاني (المكتبة)
عمّان، وسط البلد، شارع الملك حسين، بناية 34

◆

أمربسيط للغاية / شعر معاصر
وليد الشيخ / فلسطين

◆

الطبعة العربيّة الأولى، 2021
حقوق الطبع محفوظة

◆

تصميم الغلاف: زهير أبو شايب، عمّان، هاتف 00962 7 95297109
لوحة الغلاف: ستوديو غارمي / الدانمارك

◆

الصفّ الضوئيّ: إيمان زكريّا خطّاب، عمّان، هاتف 00962 7 95349156

All rights reserved. No part of this book may be reproduced in any form or by any means without the prior permission of the publisher.

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب
أو أيّ جزء منه، بأيّ شكل من الأشكال، إلّا بإذن خطّيّ مسبق من الناشر.

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية: (2020/10/4247)
الترقيم الدولي: ISBN 978 - 9957 - 39 - 349 - 6

س ج ل

وليد الشيخ

أمر بسيط للغاية

الأهلية

أمر بسيط للغاية

أريدُكِ أن تفهميني خطأ

أُريدُكِ أن تفهميني خطأ

خطأ فادح إذا اقتضت الحاجة.

من أجلكِ،

تَركْتُ كُلَّ شيء :

الوظيفة التي ظننتُ أنها ستحمل فواتير القهر

نظرات الجارة المريرة التي نَسيتْ نافذتها مفتوحة ألف عام

أبي، الذي ظلَّ جالساً عندما أخبرته عنكِ،

وعن حقيبةِ الآراء التي تحملينها عن الإجهاض والعولمة والمولوتوف

وقال أشياء تبدو اليوم أكثر التباساً مما كانت.

كُلَّ شيء :

العائلة الممتدة مثل نباتات عنيدة في غابة استوائية

خولة وأخواتها

حارة الفرن، ساحة المهد، بنات العم اللواتي نَسَجنَ من أدعياتٍ

حارقة شوارعَ خضراء ، كي أمضي آمناً إلى الجامعة

الجبل الأخرس

كما أطلق عليه محمود قبل أن يسافر

ليموت في حادث قطار .

(هل كان عليك يا محمود أن تسافر لتموت هناك، هكذا مبكراً ، قبل

أن أتمكن من صياغةِ جملة عزاءٍ واحدة أمام ضريح طفولتنا البائسة).

أرجوكِ ،

افهميني خطأ

لأن كل ذلك كان صحيحاً .

أوهام

أعرف أن سيجارة الماريغوانا التي تقاسمناها مرةً
لم تفعل شيئاً في رأسكِ
ولم تفعل شيئاً في رأسي
يبدو
أننا لم نكن ندخن أصلاً

إلا أن أكياس الكلام البذيء الذي سقط بيننا
كسطلِ ماءٍ بارد
قطع الطريق على عاطفة الحشيش الممكنة.

حروب جديدة

الإسلاميون
الذين صعدوا سفوح التلال في أفغانستان
كي يصلوا السماءَ بكلفةٍ أقل على الملائكة

الشيوعيون
الذين يحملون أفكاراً بائسة عن كاوتسكي

كانوا بالأمس في حربٍ افتراضية

الشعراء

(الذين يتبعهم الغاوون)

وحدهم ،

كانوا يستدرجون الإستعارات

كي يصبحَ الماءُ دماً

في شوارع الفيسبوك .

على أقصى تقدير

عندما يطلقون أبواق سيارتهم التافهة ليقولوا مرحباً
لا التفت

عندما يضعون أقدامهم في النهر
على أمل أن يأخذهم إلى بلادٍ أخرى
أربطُ الحذاءَ تحسباً

عندما يبعث الحزب تعميماً
مروساً بملاحظات باردة
مثل «الحضور إجباري»
ومذيلاً باسم الأمين العام
لا أذهب .

لن أشاركهم في شيء
لا أريد أن أذهب إلى المظاهرات

على أقصى تقدير
يمكن فقط
ولأسباب شخصية
لا علاقة لها بالشأن العام
أن أرجم من بعيدوزارة العدل.

حوار ثقافي

بعد سنوات كثيرة

سيتبادل الأولاد والبنات

آراء شاقة

في المقاهي أو على صفحات الدردشة

عن الفرق

بين أبو فراس الحمداني والمتنبي

(سينتصر بعضهم لأبي فراس رغبة في الاختلاف والتطهر)

سيتناولون أيضاً

الأفكار الرجعية التي ثبتها عباس محمود العقاد

وسينظرون إلى مي زيادة بإهمال شديد

معتبرين صالونها الأدبي

(في أحسن الحالات)

ملاحظة عابرة

على هامش الثقافة.

فيما سينظرون إلى مهيب البرغوثي

كمجدد إسطوري

إستطاع بقصائد قليلة

(وبلحية واظب على نتفها كلما غضب من الله على التوزيع غير العادل للثروة)

أن يعيد العدم

تيمة طازجة

في الملاحق الثقافية.

سيتناولون أيضاً

الأفكار الرجعية التي ثبتها عباس محمود العقاد

وسينظرون إلى مي زيادة بإهمال شديد

معتبرين صالونها الأدبي

(في أحسن الحالات)

ملاحظة عابرة

على هامش الثقافة.

فيما سينظرون إلى مهيب البرغوثي

كمجدد إسطوري

إستطاع بقصائد قليلة

(وبلحية واظب على نتفها كلما غضب من الله على التوزيع غير العادل للثروة)

أن يعيد العدم

تيمة طازجة

في الملاحق الثقافية.

أمر بسيط للغاية

على كل حال
لن أجادلَ أحداً في أمرٍ بسيطٍ مثل هذا

ولن التفت
إلى الأخطاء المنطقية ،
كلما حاولَ شاعرٌ جديد
أن يقلدَ طريقتي البائسة في التشبيهات

ما يعنيني حقاً
تلك التشكيلات الحمقاء

التي ظلتْ عالقة
بين التفعيلة وجسارة النثر.

لأنَّ الأشياء حدثت

عندما ذهبتِ غضبانة للنوم

ليست صدفةً حمقاءَ

ولا عبثاً

أن أراكِ صباح اليوم

فأتذكر :

الصورَ التي تتساقط من عينيك القاسيتين، عندما تركتك عند دوار الساعة

المطرَ الذي يهطل من ذراعيك الهائلتين، على قنابل الدخان في الانتفاضة الثانية

الصمتَ الذي يركض كحصان ذبيح ،عندما انتهينا من المبررات

يدَك التي صرخت بأعلى صوتها ، وظلت عالقة في الذهول

الريبةَ التي حركت الكلام بيننا ، عندما فشلتُ في السكوت

بابَ الغرفة الذي تركته موارباً على يأسك ، عندما ذهبتِ غضبانة للنوم

الملاءات التي تصيح وأنت تغسلينها، لأن الرائحة لا تزول .

كان علي أن أرى كلَّ ذلك

صباح اليوم

وكان عليكِ أن تردي التحية

كعلامةٍ عنيدة،

بأن يدك ظلت على حالها، عالقة في الذهول.

المرأة

المرأة التي لمْ تجد نهراً
لتعبرَهُ
ولا نافذةً
لِتتْركَ ظلَّها عليه

فتحتْ قلبها للجيوش التي عبرت
للشعراء الذين واصلوا رثائها قبل أن تموت
للفتيان الذين تطوعوا ليغسلوا أقدامها
للنساء اللواتي يطرزن أثوابها البيضاء
وللشاربين الخمر، نخب أحلامها

للذبيحات في المعابد القديمة

للثائرين ، يعودون في آخر الليل،

فرادى من الميادين

للمهزومين

الذين أعلنوا انتصارهم في نشرة المساء

وأعلنوا دولة حمقاء في الصباح

للرعاة ،

يهشون على أغنامهم بالناي والدعاء

للاجئين،

يبحثون عن قوارب النجاة في معسكر الأعداء

المرأة التي

شَلَحتْ ظلَها على الشباك

محنياً

ذهبت في مطلع الشتاء خلف النهر

ولم تعدْ.

الشاعر

كأنها رسالة ثانية

تنزلتْ من السماء

بجندٍ

وملائكة

وناكرين.

تنهابط صلصالاً من بين يديه

اللغةُ العربية

الضمائرُ

حيث المثنى في مهابته

الشاعر

كأنها رسالة ثانية

تنزلتْ من السماء

بجندٍ

وملائكة

وناكرين.

تتهابط صلصالاً من بين يديه

اللغةُ العربية

الضمائرُ

حيث المثنى في مهابته

المفرداتُ

الحروفُ

الأفعالُ الناقصة

«قد»

وهي تدخل على فعلين ماضيين.

ليس هذا فحسب

جاء بالبادية

ومنظمة التحرير

ونساء لندن

والبنات اللواتي وقفنَ على درج البيت في بيروت

على أكتافهن أناشيد مدرسية وشارات حمراء

جاء بالذي لا يجيءْ، بل يؤتى

التواشيحُ تتكاسلُ في كل منعطف

ولا تجيء بالخاتمة.

لاجئ

أنا لاجئ

بمخيلة شحيحة

أحمل بطاقة تموين بدل الهوية القومية

مخيلة تضيق يومياً

لأسباب كثيرة لا يمكن حصرها،

مثلاً

كلما قلصت الأمم المتحدة حِصة الحليب الناشف

أو لأن الأولاد في البيت يواصلون النحيب

والمرأة التي أنجبتهم

تظل صامتة

مثل عقاب الهي ، كأنني سبب النكبة

الله ، أيضاً ، بقدرته التي لا يحدها شيء
أرسل علينا ، على سبيل الاختبار،
ثلجاً هائلاً
(ليس علينا تماماً ، بل على الخيام التي كنا فيها)
ثلجاً لم نره من قبل
لكننا لم نجدف
كنا نعرف قصة أيوب رغم المخيلة الشحيحة
إلا أن البعض
خرج في مظاهرات عفوية
لا أعرف ضد من ، بالتحديد
خالتي ، مثلاً ، خرجت في المظاهرة
كانت قنابل تنفجر بالهتاف داخل فمها
وهي تشير بالسبابة نحو السماء .

بالأمس

صارت المخيلة أكثر فقراً

وجائعة

صارت تبكي ،

مثل كلبة صغيرة ظلت تركض ورائنا من زكريا إلى جبل الدهيشة

كنتُ حاولتُ أن اقنعَ الكلبة الصغيرة بالعودة

إلى البرية

أو الذهاب شرقاً إلى البحر الميت

كنت أريدها أن تموت

دون أن أرى وجهها الحزين وعينيها البنيتين المنهكتين

مثل عيني مقاتل صغير

ظل متروكاً في الخندق قرناً كاملاً بانتظار ما لا يأتي

ولم يكتب عنه أحد مسرحية مثل غودو.

أنا لاجئ

لم يسألني المصورون الذين يواصلون التقاط الصور

كلما تحرك الدور أمامي عند مركز توزيع المؤن

عن أي شيء

فقط

جاؤوا وأطلقوا عدساتهم تجاه الصف الطويل الذي يتحرك ببط أمام

مركز التوزيع

ابتسموا كثيراً

كثيراً جداً

وحركوا رؤوسهم من الأعلى للأسفل ثم ذهبوا

لكني لسبب ما

سبب أظن أنه لا يحتاج إلى أية مخيلة مدربة

توقعت أن تظل الصور التي التقطوها

بالأبيض والأسود

وأن الولد الذي يعيش في رام الله الآن

مع الكلبة الصغيرة الطائشة

سيظلان خارج الصورة.

لأنَّ الأشياء حدثت

ربما لأنَّ الأشياء حدثتْ :

القمرُ الكسولُ باهتاً، يجيءُ ويروحُ، مثلَ ستارةٍ بلهاءَ أمامَ نافذةٍ مفتوحة
البحارُ عطشى تشربُ الأنهارَ بلا توقف
البنتُ التي على الشباك ، ظلت هناك تواصلُ خوفَها
الموتى المتروكون كأخطاءٍ ضرورية لاستمرار الحياة، يواصلونَ حريتَهم الأبدية
اللغةُ ذاتُها مضغتها الأفواهُ كأعشابِ القات ، وخزَّنتها في المعاجم المقدسة
السماءُ أغلقت البابَ ، بعدَ أنْ تأكدَ الرسولُ أنَّ الرسالةَ هبطتْ كاملة

غزة تحت القصف

من زمان
الأشياء حدثت.

الصيف الذى يجىء بالزوار

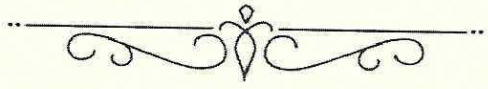

حداثة

سيكون مجدياً
أن أبدأ
بمطالع تتحدث عن السهوب
عن الأنهار التي تهدر
والخراف التي تتقافز فرحة على سجادة العشب .

ليس من الحكمة ،
أن أشير إلى شباك بنت الجيران ،
أو إلى الشبح الذي ظل عالقاً هناك
ينتظر غيابها
بعد أن أغلق أخوتها بمهارة آثمة
الاحتمالات الخمسة للنجاة.

...

...

فيما تواصل أيها الشاعر

نحت الصورة

حيث الاسم كله

من حروف العلة.

مشوار

مشوار طويل نحو الطفولة
كي أرتب الأشياء مرة ثانية :
سأختار الصف الذي يطل على الشارع الرئيسي
سأحب البنت التي تعيش في شارع الجبل
(خلف المستشفى ، مباشرة)

صحيح أنني سأنتسب من جديد للحزب الشيوعي
لكن سأنشق هذه المرة
ولن أنتسب بعدها لأحد.

سأصبح «لا منتمياً» لأني حينها
سأكون قد قرأت «سقوط الجدار السابع» في الأول الإعدادي
قبل كولن ولسن.

لا بد أن أعيد النظر في أشياء أخرى كثيرة :
كأن أقول للبنت التي صعدت أمامي على درج السوق
أن الارتجاج العظيم الذي رأيته
كفيل بأن يغير تاريخ المنطقة ويمنح تضاريسها مزيداً من الأنهار
والأشجار الحرجية وسهول القمح
وأني أحب ذلك.

وأن أقول لأبي أني أدخن كل يوم
وأن عليه أن لا يغضب
لأنني أظن أن احتمالات الموت أكثر مما يعتقد دكتور عيادة المخيم

ربما علي أيضاً
أن أصوم أياماً أكثر في رمضان
لأني لن أصوم بعدها أبداً.

معرفة

أعرف أيضاً
أن وردةً في كتاب ، ليست أكثر من محاولة بائسة ، لن تفضي بأحد
للسرير
تماماً ، مثل موقف ميغرونيزيا من فلسطين ، لا نعرف له سبباً
رغم حواراتنا المستفيضة حول الأمر في المجلس المركزي .

أعرف أن التشبيهات لا بد أن تكون أكثر منطقية

فمثلاً ،

لا علاقة واضحة بين السرير وموقف ميغرونيزيا

إلا أنني المح صلةً فاجرة

بين الوردة التي في الكتاب

وبين المجلس المركزي .

أيها القارئ

لا تتعب نفسك طويلاً

ليس ثمةَ من مجازات في هذه القصيدة .

لا تعد إلى خرائب مجلة «شعر»

اترك الأمر
للجسارة التي حررت الكلام
من القواميس الثقيلة.

أكتب فقط .

أنت تعلمين جيداً

أنت تعلمين جيداً

أنني

أتقصد كل هذا الهراء عندما أكتب الشعر

وتعلمين أيضاً

عندما سرق الأولاد قصائدي

وطارت المفردات مثل العصافير

(المفردات التي أفنيتُ عتمةً كثيرة وأنا أتعثر خلفها)

تركتُ لهم ليلاً طويلاً

وصباحات بيضاء

كي يكتبوا الشعر

الشعر نفسه

(هم يعرفون أنني أعرف أن ما يكتبونه ليس قصائد نثر)

لكنهم يكتبونه مباشرة، هكذا دون ريبة، أو تأنيب ضمير

سأواصل فتح ممرات جديدة،

هامشية

مثل جداول لا تذهب إلى البحر

لكنها تصعد

كي تبلل ريق الأرض

الصيف
الذي يجيء بالزوار

الزوار الذين ننعتهم بأسوأ الصفات
الزوار الذين يضحكون طوال الوقت على أشياء غريبة
ويأكلون مرتين في الليل
وينامون على المصاطب، وبجانبهم صحون البطيخ.

الزوار الذين يطلبون أكثر من المعتاد ماءاً بارداً
الذين يغادرون في أواسط آب
كي يضمنوا تسجيل أبنائهم في المدارس، كما يقولون.

الزوار الذين يبصقون في محارم من قماش
ثم يحمدون الله
لأسباب أقل ما يقال ، أنها مريبة

الزوار الذين ما أن وصلوا حتى بدأوا بسرد الحكايات
حكايات سمجة
تنتهي بمواعظ وحكم،
حكايات تنتهي غالباً بتأوهات عن «غدر الزمن».
الزوار الذين يطلقون حمحمات مخزية
كلما تقلبوا في جلساتهم

الزوار الذين يرتدون قمصان «كاروهات» واسعة
تلمع في العتمة مثل أعين القطط

الزوار أنفسهم
الذين خطبوا البنت التي أحببتها
وذهبتْ معهم في أواسط آب
ولم تعد .

قلب يصعد الدرج

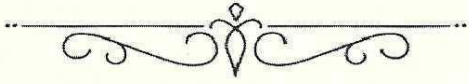

قصيدة عن الحنين

أنا أعرف أكثر من هذا الذي أكتبه

لكني لا أعرف كيف أكتبه

عندما جلسنا أنا وأنت

ودار حديث عن العلب الفارغة في بيوت الجدات

وعن رائحةٍ

لم نعرف في أية خانة يمكن أن نضعها :

رائحة الكومدينا في بيت جدتك

وهذه المتروكات العتيقة التي تسمى ذكريات

ورفوف الحنين التي بنتها خالاتك

عن أخوالك الذين سافروا

قصيدة عن الحنين

أنا أعرف أكثر من هذا الذي أكتبه
لكني لا أعرف كيف أكتبه

عندما جلسنا أنا وأنت
ودار حديث عن العلب الفارغة في بيوت الجدات
وعن رائحةٍ
لم نعرف في أية خانة يمكن أن نضعها :
رائحة الكومدينا في بيت جدتك
وهذه المتروكات العتيقة التي تسمى ذكريات
ورفوف الحنين التي بنتها خالاتك
عن أخوالك الذين سافروا

وكنت تظنين أنهم من جلّاس زيوس في جبال الألب
لأن أمك تظن ذلك
(هم في الحقيقة أنصاف أوغاد وأنصاف مناضلين)

رفوف مليئة، أيضاً ، بصور مؤدبة
تثير الكآبة في أحسن الحالات.

عندما جلسنا أنا وأنت
لم أكن أريد أكثر من قطرة ماض واحدة
على حموضة الكلام
في لغة الحداثة
التي أجتهد كي أصل إليها .

Seen

الخسارات التي تركتُها في السكن الجامعي
استيقظتْ بالأمس
على شكل
رسائل واتسآب
وصلت تباعاً.

لا بالحشيش ولا بالفودكا يمكن نسيانكِ أيتها البنت
لكن أرجوكِ
لا ترسلي صوراً جديدة

دعيني أتذكرك
بعدسة (zenit) السوفيتية .

صباح الخير

لأن الثلج في ديسمبر

يجيء من النافذة

وأنت لا تحبين حنا مينة ،

كنت تدخلين متأخرة إلى قاعة المحاضرات

هائماً يوزعُ الأستاذ إشاراته الرقمية

عن فائض القيمة

غير مدرك

أن القيمةَ الحقيقيةَ -لطلاب السنة الثانية- في كلية الاقتصاد

صوتُكِ

وأنتِ تدخلين بخجلٍ مصطنع

وترمي علينا : صباح الخير!

يا الهي

كما المصلين

يرددون بصوت خاشع آمين

تضج القاعة :

صباح النور .

الجهة المقابلة

عندما أمسك يد صديق قديم

أيام المدرسة الابتدائية

وأقول له

مر زمن كثير أيها الصديق !

فيضحك

ويشير إلى قطط وكلاب صغيرة تدور حول قدميه الغارقتين في الطين

ويقول وهو يتأمل كل تلك السنوات التي ماتها

أنه مات كرقمٍ أحمق

وأن موته كان سخيفاً

مثل حادث سير ذاتي

يمكن تلافيه

بإشارات مرور صالحة .

أمي

كلما تذكرت الصخرة وراء البيت

سمعتُ صوتَها

تغني

وترعى بعينين باهتتين

نباتات عنيدة

ترسم في الهواء أغصاناً وروائح.

صوتها أجش

لكنها ظلت تغني

يدها اليسرى، بأصابعها الخفيفة، تلاشت تحت ضربات السرطان

عيناها الفاتحتان صارتا تريان أشياء مخيفة تحت وطأة الأسيفال

لكن

كلما تذكرت الصخرة وراء البيت

أسمعها تغني

والنباتات العنيدة

تعزف

على خيوط الهواء.

قلب

في الطريق إلى بيتكِ
قبلَ بدء الحوارات الساحنة
عن المبادئِ
والإخلاص

لا بد أن أترك القلب
حافياً
كي يتمرَّنَ
على صعودِ الدرجات
طعنة وراء طعنة
حتى يجفْ.

الخالات على الجسر

أسباب

أظن أن قصائدي محفوفة بالفشل
تشبه تقريراً عن يوم عمل
في منظمة غير حكومية.

أو
ربما
لأن الفعل يتقدم على الفاعل
بشكل مزري
وأدوات الربط (وبالذات واو العطف)
تحيلها إلى خطبة شنيعة
في صلح عشائري .

القصائد محفوفة بالفشل ، فعلاً
لأسباب أخرى ، كثيرة
كالانشغال الفاضح بالدهشة
التي تقدم لك كل شيء
كي تصدق أنها مدهشة.

يوم إلى ميشكا

طوال اليوم
منذ قررت الشمس التافهة
أن تصعد خلف بناية التلفزيون
- وأن تأتي ميشكا بحركة نبيلة إلى السرير
كي تطمئن أن الإيقاع ذاته سيتكرر
دون كلمات إضافية تقريباً -
إلى أن تبدأ التفاهة الساخنة التي يسمونها شمساً بالاختباء

وباختصارات غير شعرية
من الصباح حتى المساء

(أظن أن مفردتي الصباح والمساء ولدتا خصيصاً للشعراء المحترفين).

طوال اليوم

كنت أفكر

أن قصيدة النثر

لم تشارك كما يجب في حرب بيروت 1982

ربما

لأن النوافذ كانت تطل على البحر.

موسكو

المدينة التي تتنفس تحتَ سقف الواقعية الاشتراكية
أعطتني
في الثمانينيات
أفكاراً مباشرة عن التجريد

غير أني
كنتُ أرى التجريد
مثل جرو
يتوارى بخفةٍ في الزوايا المعتمة
قبل أنْ يُلقي عليه القبض
رجال الكي جي بي

بيت لحم

عندما تولد في بيت لحم
تصغي كل ليلةٍ
إلى حوارات هادئة وحزينة
بين المسيح وتلاميذه
وتبكي لأنك تعرف الخاتمة

ورغم تعاطفك الإنساني
مع خوف بطرس

فإنك تقترح في كل مرة

نهايات أخرى

قبل

صياح

الديك .

الامبرياليون

أريد

أن أطفئ اللامبة

كي لا يرى الإمبرياليون

لحية انجلز

على غلاف أصل العائلة والملكية الخاصة والدولة

الإمبرياليون

يهاجمون اللحى الطويلة

حتى تلك التي نبتت في معسكراتهم

حين كان الأمريكيون

الذين يعرفون الله

يحاربون السوفييت

الذين لا يعرفونه

في تلال أفغانستان المنسية .

ضجر

ملابسكِ الثقيلة على المشجب

ضجرك على الباب

يروح ويجيء

صاحياً

طوال الليل.

هواجسك الخفيفة

نائمة على الكرسي الهزاز

مثل قطة فارسية

ترف عينها اليسرى

بين حين وآخر

نحو المشجب .

طيش

دائماً

مثل ولدٍ طائش

لا يهمه رأي الخالات اللواتي صرفنَ أعمارهن على الجسر بين الضفتين

ولا رجال مركز الشرطة الذين يدخنون على كراسي بلاستيكية

ويطلقون ابتسامات تهديد سائلة

تحت أشعة الشمس

ولا المسؤول الشيوعي
الذي كاد أن يجعلني شهيداً من أجل الحرية ،
وحين سألته عن الأخطاء المحتملة للرفيق ستالين
طردني من الاجتماع
وهدد بأصابع نحيلة مثل أقلام رصاص مبرية جيداً
من خطر النزعات الفردية
لكل من لم يقرأ
«قصة الرعب والجرأة».

سأبدأ مثل ولدٍ طائش
سأتحدث عن القراءة أكثر مما أقرأ
عن بلزاك والكونتيسة إفيلينا من انطباعات متروكة على غوغول.

ودون أدنى إحساس بالمسؤولية
قد أجد رابطاً بلاغياً
بين الشعر قبل معركة أُحد وبعد غزوة منهاتن .

دائماً سأبدأ مثل ولد طائش ،

كما فعلت

عندما عرفتُ أن البنتَ التي أحبها

اسمها نوال.

أنا لا أحب اسم نوال

لكني تورطت في جدائلها وفمها الهائل قبل أن أعرفَ اسمها

لذا سأكون طائشاً وأقبِّلها خمسين مرة ،

وأعتذر منها مثل أي جبان

وأهرب

هي لا تستطيع أن تغير اسمها

وأنا لن أحب بنت اسمها نوال.

ليل

لا يبدو
أنَّ الليلَ سيتركُ معطفه
لأنَّ العتمةَ باهظةُ المعنى

والروح
مثل القنديل معلقة

والقلب
على أعتاب الخمسين
شف وتابْ

لا يبدو أن الليل
سيترك معطفه
خلف البابْ.

فهرس

أمر بسيط للغاية

أريدك أن تفهميني خطأ 7
أوهام 9
حروب جديدة 11
على أقصى تقدير 13
حوار ثقافي 15
أمر بسيط للغاية 17

لأن الأشياء حدثت

عندما ذهبت غضبانة للنوم 21
المرأة 23
الشاعر 25
لاجئ 27
لأن الأشياء حدثت 31

الصيف الذي يجيء بالزوار

حداثة 35
مشوار 37
معرفة 39
وصية 41
أنت تعلمين جيداً 43
الصيف الذي يجيء بزوار عمان 45

قلب يصعد الدرج

قصيدة عن الحنين 49
Seen 51
صباح الخير في ديسمبر 53
في الجهة المقابلة 55
أمي 57
قلب يصعد الدرج 59

الخالات على الجسر

أسباب 63
يوم إلى ميشكا 65
موسكو 67
بيت لحم 69
الأمبريالون 71
ضجر 73
طيش- الخالات على الجسر 75
ليل 79

S O S I M P L E

وليد الشيخ

أمر بسيط للغاية

سأواصلُ فتحَ ممرّاتٍ جديدة،
هامشيّة
مثلَ جداولَ لا تذهبُ إلى البحر
لكنّها تصعَدُ
كي تبلّلَ ريقَ الأرض

ISBN 978-9957-39-349-6
9 789957 393496

الأردنّ، عمّان، وسط البلد، بناية 12، وبناية 34
ص.ب 7855 هاتف 4638688 6 00962
فاكس 4657445 6 00962 ◆ منشورات 2020
الغلاف: سوسيو ® ☎ 95297109 7 00962